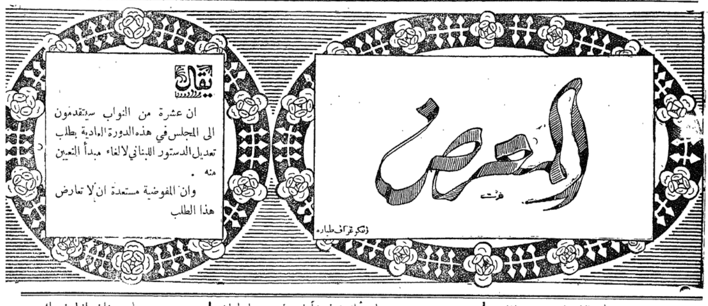
العدد ٦٩٤ — ثمن العدد ثلاثة غروش سورية — السنة السابعة



يقال

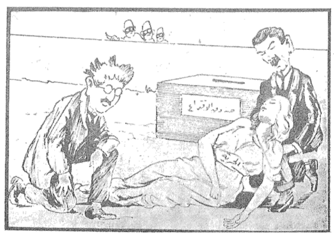
ان عشرة من النواب سيتقدمون الى المجلس في هذه الدورة العادية بطلب تعديل الدستور اللبناني لالغاء مبدأ التعيين منه .

وان المفوضية مستعدة ان لا تعارض هذا الطلب

بيروت — الاربعا في ٢١ اذار سنة ١٩٢٨ — الاشتراك: ثمانون غرشاً ذهب في سوريا ولبنان، سبعة دولارات في الخارج — الادارة: خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦

بمناسبة تأجيل الانتخابات البلدية

في بيروت وطرابلس

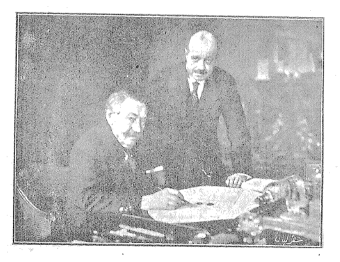


ــ عبثاً دافعتا عنها فقد اثخنها « المتآمرون » جراحاً .



امثولة للنواب

صفع الشعب اللبناني الكريم الاعضاء المجلس اللبناني صفعة رنانة بالانتخابات الاخيرة للبلديات . فقد اراد النواب ان يهينوا



توقيع معاهدة طنجه

دام الخلاف طويلاً حول نظام طنجه الدولي وانسحبت اسبانيا من جمعية الامم بسبب ذلك واشتد الخلاف بين فرنسا وايطاليا بسبب مداخلتها في هذه القضية . ولكن التؤدة توصلت اخيراً الى حل القضية فتم الاتفاق بين فرنسا واسبانيا على حل هذه المشكلة بموافقة انكلترا وايطاليا . وهذا الرسم يمثل المسيو بريان وزير خارجية فرنسا والسنيور كينونس دي ليونى سفير اسبانيا في باريس يوقعان المعاهدة في وزارة خارجية فرنسا .

الشعب زعمين انه لا يحسن انتخاب الاكفاء وان المشاكل والمنازعات ستقوم قيامتها اثناء الانتخابات . فما هي الا ليلة وضحاها حتى تمت الانتخابات البلدية في كل انحاء الجمهورية اللبنانية — ما عدا بيروت وطرابلس طبعاً — في جو من الهدؤ والسكينة والنظام

بل والتضامن ايضاً لم يكن احد من الناس، حتى اشد المتفائلين. يحلم بمثله . اما بيروت وطرابلس فقد أهينتا وحرمتا من هذا الحق لان مصالح بعض النواب الشخصية ارادت ذلك

ولم تتم الانتخابات البلدية بهدؤ وسكينة فقط بل ان هذا الشعب الصادق لما تركوه بعيداً عن تأثير رجال السلطة والنفوذ ومداخلة هذا وذاك من اولياء الامور انتخب بلدياته بحكمة، واحسن انتخب رجال هذه البلديات حتى انك لو راجعت قوائم الفائزين بالانتخابات في ذلك الجو الهادىء لرأيت انهم جميعاً من نخبة رجال مدنهم وقراهم بلا منازع على تعدد احزبهم ومصالحهم

واجمل ما وقع في هذه الانتخابات ان الاحزاب المتخالفة في البلد الواحد كانت في اكثر المحلات تتفق، سلماً وحباً، في الساعة الاخيرة — فيتم الانتخاب بفوز عدد من هذا الحزاب وعدد مثله من الحزب الاخر بدون مشاغبة ولا منازعة

واذا كانت هذه التسويات الشريفة الدالة على كرم اخلاق اللبنانيين ونزعتهم الى السكينة والى الحياة الدستورية الحقيقية قد تمت بسكينة عجيبة فلان الحكومة قد قرنت قولها بالفعل انها لا تريد ان تتدخل في الانتخابات لا كما كانت تفعل الحكومات الماضية .

وانها لمأثره نبيلة من مآثر حكومتنا الوطنية نسجلها لها بالشكر وطيب الثناء واما النواب الذين لم يفز اكثرهم في الانتخاب الماضي الا بمداخلة اولياء الامور وضغطهم — هؤلاء النواب الذين كانوا وما برحوا قليلي الثقة بهذا الشعب، الكريم الاخلاق، الشريف النزعة — فقد برهن الشعب لهم انه اذا ترك امره لنفسه يحسن انتخاب ممثليه

اجل انها لصفعة مخجلة يصفعها الشعب للنواب ...

ولكن ....

لقد اسمعت لو ناديت حياً ....

كل ما يعلم يقال

امثولة مصر لجاراتها

انتهت الازمة الوزارية في مصر بقبول مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد وخليفة سعد رئاسة الوزارة الجديدة . وعهد الرئيس الجديد الى تأليفها فعهد الى اثنين من الاقباط بوزارتين من وزاراتها وهما واصف غالي باشا وزير الخارجية الجديد والاستاذ وليم مكرم عبيد وزير المواصلات .

وليست الحالة الجديدة في تطور المسألة المصرية التي تدعونا الى ارسال هذا البيان بل ان ما يستوقفنا في الحادث هذه الروح الجميلة في التضامن الوطني الذي تلقي مصر منه كل يوم درساً جديداً على جاراتها الاقطار العربية .

فالاقباط في وادي النيل اقلية ضئيلة بجانب الخمسة عشر مليوناً من المسلمين المصريين ومع ذلك فان رئيس الوفد يختار وزيرين من هذه الاقلية ناسجاً على منوال المغفور له سعد باشا يوم قبل مهمة تأليف الوزارة .

ولم يقف التساهل المصري عند هذا الحد بل رأينا جمهوراً من النواب الوفديين — على ما ذكرت الصحف المصرية الاخيرة — يرشحون الاستاذ ويصا واصف بك القبطي ايضاً لرئاسة مجلس النواب الشاغرة

هذه امثولة ثمينة ناطقة تلقيها مصر على وطننا الذي توغل قادته في التمسك باهداب الطائفية والتجزئة الناشئة عن مطالبة كل طائفة منا بحقوق لها متناسبة مع عددها .

واوضح ما في هذا الدرس من العظات انه يبرهن بجلاء على قيمة التضامن الوطني والاتحاد بين جميع الطوائف والمذاهب لنصرة القضية الوطنية ولجعل اعتبار الاهلية فوق كل اعتبار آخر .

اضمحلال الاكثرية والاقلية

كان الانكليز في مصر ضاربين حول عنق النهضة الوطنية نطاقاً من الرقابة والتدخل في جميع الشؤون الداخلية بحجة حماية الاقليات من مطامع الاكثرية فنفض الاقباط عن اكتافهم هذه الوصاية وانضموا كتلة واحدة الى امتهم واندفع خاصتهم بين العاملين لمصر فكانوا دائماً في طليعة الصفوف .

وقد رأينا طلبة المدارس القبطية في ابان الحوادث الاخيرة يتظاهرون قبل اخوانهم الطلبة المسلمين ضد المعاهدة الانكليزية المصرية ويعرضون صدورهم اليانعة امام بيت الامة لمطاردة الانكليز ورجال البوليس دون ان تخيفهم عذابات الاعتقال او تثنيهم مشاهد الدم المتفجر من جراحهم .

ولا ريب في ان ظهور الامة المصرية بمظهر الكتلة الواحدة امام عيون اوروبا والعالم المتمدن واختيار رئيس الوزارة الجديد اثنين من عيون زعماء الاقباط وشبابهم الناهض للدخول في الوزارة ينزع من يد انكلترا ذلك السلاح البالي (حماية الاقلية) الذي طالما هولت به في وجه الحركة الوطنية واستعملته لخنق المطالب المصرية المشروعة

لم يبق في مصر اكثرية او اقلية فقد اضمحلتا وغابت اثارها في خضم الوحدة الوطنية فلتهنا مصر بهذا الظفر المبين !

بيروت في ٢٠ اذار سنة ٩٢٨

اسعد عقل

الوزارة المصرية الجديدة

تألفت الوزارة المصرية الجديدة على الشكل الآتي :

مصطفى النحاس باشا	:	رئيساً لمجلس الوزراء ووزيراً للداخلية
جعفر ولي باشا	:	وزيراً للحربية
واصف بطرس غالي باشا	:	وزيراً للخارجية
محمد نجيب الغرابلي باشا	:	وزيراً للاوقاف العمومية
علي الشمسي باشا	:	وزيراً للمعارف
احمد محمد خشبه باشا	:	وزيراً للحقانية
محمد محمود باشا	:	وزيراً للمالية
محمد صفوت باشا	:	وزيراً للزراعة
ابراهيم فهمي بك	:	وزيراً للاشغال
وليم مكرم عبيد افندي		للمواصلات

يوم الانقلاب

من « تاريخ نجد الحديث » للاستاذ العلامة الريحاني الذي سيصدر في الشهر القادم :

في الاسبوع الذي تلا وقعة الهدى وتقدم اليوم الاخير — يوم الانقلاب — كان جلالة الحسين لا يزال يضرم في ديوانه ، وفي حكومته ، وفي حاشية قصره ، وفي بقية جيشه ، نار الشجاعة والامل . وكان لا يزال يظن انه يستطيع ان يخرج المتدينة وابن سعود من الطائف ، بل من الحجاز . وقد طالما قال ان ابن سعود من الدرجة الخامسة بين امراء العرب . غير ان احد رجال الديوان الهاشمي ، وقد غشته الشجاعة في الساعة الاخيرة ، قال مخاطباً مولاه : « ومعنى الدرجة الخامسة يا مولانا هو ان ابن سعود صاعد الينا ، ولم يبق بينه وبيننا غير خمس درجات » .

خمس درجات ، او خمس ساعات ، او خمسة ايام — انما النتيجة واحدة . فقد جاء يوم الحجاز ، وهو المقدمة ليوم ابن سعود ـ جاء بعد اسبوع من وقعة الهدى ، وباسم الامة ، اذ اجتمع اعيانها في جدة ، ومنهم من فروا من الطائف ومكة ، من تجار وعلماء واشراف ، فارسلوا الى الحسين في اليوم الرابع من ربيع الاول ١٣٤٣ (٣ اكتوبر ١٩٢٤) البرقية الاتية :

بسم الله الرحمن الرحيم .

صاحب الجلالة الملك المعظم بمكة .

بما ان الشعب الحجازي باجمعه الواقع الان في الفوضى العامة ، بعد فناء الجيش المدافع وعجز الحكومة عن صون الارواح والاموال ، وبما ان الحرمين الشريفين خاصة وعموم البلاد مستهدفة لكارثة قريبة ساحقة ، وبما ان الحجاز بلد مقدس يعنى امره جميع المسلمين ، لذلك قررت الامة نهائياً طلب تنازل الشريف حسين وتنصيب ابنه الامير علي (١) ملكاً على الحجاز فقط ، مقيداً بدستور وبمجلسين وطنيين الخ . والله الموفق لما فيه الصلاح » . قد وقع هذه البرقية التي ارسلت بعد الظهر مئة واربعون من الاعيان والعلماء والتجار الحجازيين ، فجاءهم الجواب التالي :

« ادارة برقيات الحكومة الهاشمية .

في ٤ ربيع الاول سنة ١٣٤٣ بواسطة قائمقام جده الى الهيئة الموقرة .

مع الممنونية والشكر . وهذا اساس رغبتنا التي اصرح بها منذ النهضة والى تاريخه . وقد صرحت قبله بضع دقائق اني مستعد لذلك بكل ارتياح اذاعينتم غير علي . واني منتظر هذا بكل سرعة وارتياح .

الامضاء : حسين »

لم يرض المجلس بهذا الجواب ، فعمد الى الهاتف واناب احد اعضائه ليكلم الملك ، فرفض جلالته الكلام . ـ « انت من رجال حكومتي فليكلمني غيرك » . ورفض كذلك ان يكلم الثاني . ثم تناول الشيخ طاهر الدباغ الهاتف فكان مسموعاً .

الدباغ : « مولاي ، بناء على المركز الحرج الذي وصلت اليه البلاد ، قررت الامة طلب تنازل جلالتكم لسمو الامير علي » ـ

الملك (مقاطعاً) : « اناوابني واحد . واذا كنت انا قد صرت عندكم « بطال » فلا بأس . ولكنني لا افهم ما القصد من هذا . لا يهمني امر الملك في اي شخص كان . ولكنني لا اتنازل لولدي علي ابداً . لاني اذا كنت انا « بطال » فولدي « بطال »

الدباغ : كلا يا مولاي . لا ننسب لجلالتكم شيئاً من ذلك . وانما نريد ان نسلك سياسة غير السياسة التي سرتم عليها ، عسى ان نتمكن من تخليص البلاد من مأزقها الحرج . والامة قد اجمعت على طلب ذلك من جلالتكم ، ونرجو اجابة رغبتها » .

الملك : « يا ابني لكم ان تفعلوا ما تشاؤون . اما انا فلا اتنازل لولدي علي ابداً . عندكم الشريف علي امير مكة السابق ، واخي ناصر وعندكم خديوي مصر عباس حلمي وعندكم الاشراف كثيرون . اختاروا اي واحد تشاؤون وانا مستعد للتنازل له . اما ولدي فلا يمكن لاني انا وهو شيء واحد . خيره وشره عائدان لي » .

الدباغ : « قد اجمعت الامة يا مولاي على اختيار الامير علي ولا ترغب » ـ

الملك : « لا يمكن ان اتنازل لولدي . اقول لا يمكن قطعياً » .

الدباغ : « سأخبر الهيئة ثم نعلم جلالتكم » .

مما هو جدير بالذكر ان هذه الهيئة الشرقية التي التأمت طيلة ذاك النهار والليل كانت في مناقشاتها واعمالها ـ واجماع رأيها ـ غير شرقية . بل كانت في سرعة تقاريرها ومضاء عزمها من اعجب ما دون في تاريخ الشرق والشرقيين . حتى انها اقفلت ابواب المدينة اثناء هذه المفاوضات ليبقى الامير علي في جدة ويقبل البيعة .

بعد المحادثة بالهاتف ارسلت البرقية التالية وفيها البلاغ النهائي وفيها التهديد :

« صاحب الجلالة الملك المعظم بمكة .

الحالة حرجة جداً وليس الوقت وقت مفاوضات فاذا كنتم لا تتنازلون للامير علي فنسترحم بلسان الانسانية ان تتنازلوا جلالتكم لتتمكن الامة من تشكيل حكومة موقتة . واذا تأخرتم عن اجابة هذا الطلب فدماء المسلمين ملقاة على عاتقكم » .

اعاد صاحب الجلالة النظر في الامر فتحول بعد حديث الهاتف او بعد وصول هذه البرقية عن فكرته الاولى .

« مكة في ٤ ربيع الاول الساعة الرابعة (١٠ ليلا)

لا بأس . قد قبلنا التنازل بكل ارتياح اذ ليس لنا رغبة الا في سكينة البلاد وراحتها وسعادتها . فالان عينوا لنا مأمورين هنا يستلمون البلاد بكل سرعة ونحن نتوجه في الحال . اذا تأخرتم ووقع حادث فانتم المسؤولون . والاشراف عندكم كثيرون (١) ارسلوا واحداً منهم او من سواهم . وعلاوة على هذا اذا قبل منكم الامير علي عينوه رأساً .

الامضاء : حسين

وفي اليوم التالي ارسل برقية اخرى الى الهيئة الموقرة بواسطة قائمقام جدة ، اشد لهجة من الاخيرة فيها يكرر انه مصمم على الاعتزال ويطلب تعين من يستلم البلاد بكل سرعة « فان الفوضى التي ذكرتموها وقعت بداعي اشهاركم رغبة تنازلي . واني لا اقبل اية مسؤولية تقع اذا لم تسرعوا اليوم في تعيين من يتولى الامر لاتوجه في الحال الى الجهة التي يختارها الباري عن طريق جده وهذا ليس هرباً من اي شيء تتصورونه بل دفعاً للظنون والشبهات»

اما الهيئة فقد اسرعت في العمل كما يظهر من تاريخ الجواب وعنوانه

« في ٥ ربيع الاول

صاحب الشرف الاسمى الشريف حسين المعظم

جواب برقيتكم رقم ١٧ ـ بحمد الله ومساعي مولاي قد تمت البيعة لجلالة نجلكم المعظم وقد فاوض جلالته من يلزم في استلام البلاد وادارة شؤونها فالمنتظر من مولاي مبارحتها بكل احترام تهدئة للاحوال

عن الرئيس

محمد طاهر الدباغ

---

(١) كان الامير يومئذ في جده .

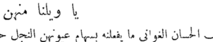
(١) كانوا قد رحلوا من مكة كما رحلوا سابقاً من الطائف

البقية في الصفحة (٦)




جعفر باشا العسكري

رئيس وزارة العراق السابق ومعتمد حكومته عن جديد في لندن · كاد يقع في ايدي عصابة سياسية وهو في طريقه من بغداد الى بيروت قرب الرطبة لولا تأخر سيارته · ولم تعرف الى الان اسباب هذه المؤامرة المسلحة لخطف جعفر باشا ·



يا ويلنا منهن

لم يكف الحسان الغواني ما يفعلنه بسهام عيونهن النجل حتى اخذن يتدربن اليوم في اوربا على الرمي بالرصاص واجادة الاصابة بالمسدس ـ كما هو ظاهر في هذا الرسم ـ بعد اجادتهن الاصابة بالعيون ··· فانا لله وانا اليه راجعون

في رياض الشعر

القديم الحديث

انا من تسمع عنه وترى
لا تكذب عن غرامي خبرا
لي حبيب كملت اوصافه
حق لي في حبه ان اعذرا
حين اضحى حسنه مشتهرا
بت بالوجد به مشتهرا
كل شيء من حبيبي حسن
لا ارى مثل حبيبي لا ارى
احور اصبحت فيه حائرا
اسمر امسيت فيه سمرا
وتراني باكياً مكتئباً
وتراه ضاحكاً مستبشرا
ان ليلًا قد دجا من شعره
فيه ما احلى الضنى والسهرا

وصباحاً قد بدا من ثغره
حير الالباب لما اسفرا
ايها الواشون ما اغفلكم
لو علمتم ما جرى لي ما جرى

قد اذعتم عن فؤادي سلوة
ان هذا لحديثاً مفترى
بين قلبي وسلوي في الهوى
مثل ما بين الثريا والثرى

البهاء زهير



وليم مكرم عبيد

الوزير القبطي في وزارة مصطفى النحاس باشا · وهو من الوطنيين المشهورين وكان بمنزلة الابن عند المرحوم زغلول باشا ·

ويشغل الاستاذ وليم مكرم بك وزارة المواصلات

السعادة

مترجمة عن الشاعر الفرنساوي غارنيه

البيت الحقير المحاط بالازهار في ظل الغابة الظليل
والمحروس بسكون ليل الارياف
هذا البيت كان مفتوحاً لقبول قلبينا
عندما دقت ساعة سعادتنا المنتظرة ·

···

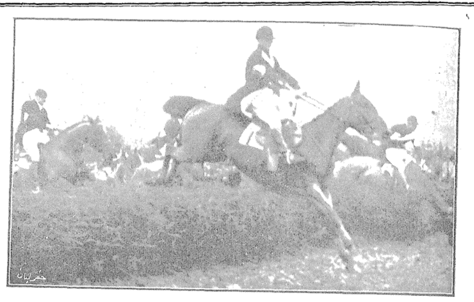
ان القلب يخفق ويرتجف عند حلول السعادة
لانها قصيرة الاجل سريعة العطب
ولكن ··· اذا كان لقلبينا حلم جميل لذيذ
عند بزوغ فجر الحب علينا
فهو ان نحمل معاً مهام الحياة واثقال الايام

···

اذا كان جمال النهار في صباحه
فلماذا نذرف دموعنا على فرار الايام ؟
واية قيمة لاسفنا على الزنابق والورود الذابلة اذا كانت تتفتح في روض الحب زهور جديدة ؟؟

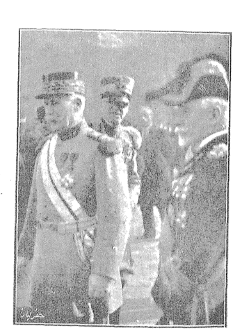
···

عندما نامت المراكب في البحر تحت ظلال انوار



ولي عهد انكلترا يفوز في سباق الخيل

اشتهر ولي عهد انكلترا البرنس دي غال بالوقعات العديدة التي وقعها عن جواده اثناء السباقات حتى خيف مراراً على حياته ولكنه اشتهر في المرة الاخيرة بفوزه الباهر في نيل قصب السبق ويظهر في هذا الرسم راكباً جواده الفرنساوي الفائز وهو يقطع به الحواجز .



فرنسا في مأتم المرشال دياز

يمثل رسمنا هذا المرشال بتان مندوباً عن الجيش الفرنساوي والى جانبه الاميرال طاون دي ريفال قائد القوات البحرية الايطالية وبينهما الى الوراء الجنرال البونيسو الذي قاد الحملة الايطالية في ساحة الحرب الفرنساوية

شاعر جديد — ماذا اعمل لاصير شاعراً عظيماً

محرر جريدة — اول شيء يجب ان تموت لان جميع الشعراء العظام ماتوا

النجوم الخافقة

قمت يا صديقتي تغنين

فنبه صوتك العذب عواطف البحارة التعبين الحالمين بصديقاتهم البعيدات

ووقفوا في ظلال السواري يتسمعون انغامك الرقيقة .

...

«اننا سعداء» ... هذه كلمة لا يجسر ان يقولها عاقل .

لان السعادة تخيف اذا وجدت وتثير حزازات القدر

ان السعادة كزهرة الورد الناعمة يكفي لموتها في الحديقة حر مساء او برد صباح .

م ....

عقدت احدى جمعيات منع المسكرات اجتماعاً عاماً ووقف خطيبها ليخطب في الحاضرين فاستهل خطابه بقوله :

— سيداتي وسادتي ... هل لكم ان تخبروني اذا كان هناك شيء افظع من الشرب ؟

فصاح احد الحاضرين قائلاً — العطش يا سيدي

المرشال دياز

مات من اسبوع المرشال دياز القائد الاعلى للجيوش الايطالية في زمن الحرب

الزوجة — هل تتزوج غيري اذا مت ؟

الزوج — بعد ان عشت معك عشر سنوات اتزوج ؟ كلا يا عزيزتي !

...

سافر الى البرازيل حضرة الفاضل قيصر افندي طعمه احد اصحاب محل بشير طعمه واولاده للاهتمام بترويج الحرير اللبناني ـ السوري هناك . فنتمنى له النجاح والتوفيق

تابع الصفحة (٣)

وكانت الهيئة قد كتبت الى الامير علي تقول

بناء على طلب الامة قد تنازل جلالة والدكم بموجب برقية رقم ١٩ المؤرخة في ٤ ربيع الاول وقررت الامة نهائياً البيعة لجلالتكم ملكاً دستورياً على الحجاز فقط ... وان يكون للبلاد مجلس نيابي وطني وقانون اساسي تضعه جمعية تأسيسية كما هو جار في الامم المتمدنة . وبما ان الوقت يضيق الان دون تأسيس المجلس الوطني النيابي قد قررت الامة ان تشكل هيئة موقتة لمراقبة اعمال الحكومة ... واننا نبايعكم على ذلك وعلى كتاب الله وسنة رسوله . »

في اليوم التالي للبيعة رجع الملك علي الى مكه . وبعد اربعة ايام في ليلة اليوم العاشر من هذا الشهر (١٩ اكتوبر) وصلت الى جدة القافلة الحاملة امتعة الحسين وفيها عشرون جملاً تحمل اربعين صفيحة من صفائح البترول مملوءة ذهباً . وقد قدر هذه الاحمال احد العالمين بالتخزين بمئة وستين الف ليرة .

اقام الحسين ستة ايام في جده وكان يرفض ان يقابل احداً من الناس فأتمرت هذه العزلة بلاغاً ارسله الى « فخامة رئيس وكلاء الحكومة العربية الهاشمية » وفيه يحتج على الحكومة الدستورية ويعدد طغاوي ابن سعود ومطامع الامام يحيى بن حميد الدين

قال الشريف : « اما الحكومة الدستورية سيما في الحرمين الشريفين فالعمل فيها ينبذ احكام كتاب الله وسنة رسوله . ان العمل في البلاد المقدسة بالقوانين البشرية لمما تأباه شعائر الاسلام وفرائض الدين والاخلاق الشريفة مادة ومعنى » ...

وقال محتجاً على حصر سلطة الحجاز بالحجاز : « لو لم يكن في هذا التحديد الا تأملنا ما في مساعي الحضرة السعودية من الاستيلاء على حائل قاعدة امارة الرشيد والجوف مقر الشعلان وتبثه في ضبط الكويت وتعرضه في عسير لامارة آل عائض بل تجاوزه على مكة المكرمة ومساعي امام صنعاء لضم بلاد حاشد وتهامة الشوافع وحضرة الادريسي على الحديده وما حولها » ... ها هنا قطع جواب الشرط على عادته ثم قال: «وعليه بلغوا الهيئة الموقرة احتجاجي القطعي اولاً على تحديد نفوذ الحجاز وثانياً على ما فيه ابدال العمل بكتاب الله . ولذا فاني احفظ حقوق اعتراضي وانكاري بالمادة والمعنى لكما ذكر » .

تحرر في ١٥ ربيع الاول سنة ١٣٤٣

وفي ليلة اليوم التالي نزل وحرمه وعبيده الى البحر يرافقه للوداع السيد احمد السقاف رئيس ديوانه السابق وناظر الجمارك الشيخ محمد الطويل .

قال احد الذين اشتروا للحكومة الحجازية اليخت الذي اقل الشريف الى العقبة : « عندما وصلنا الى جدة نزل جلالة الملك ليفحص اليخت (الذي سماه بعدئذ الرقمتين) فقال معجباً به : « سنسافر فيه يوماً من الايام سفرة بعيدة » .

سفرة بعيدة ! اذا كان البعد في الاسفار يقاس بمدة الرجوع فهذه السفرة الاخيرة من الحجاز هي التي نظرها اليها الشريف حسين بعين الغيب

جواب على نداء

جاءتنا من القاهرة البرقية الاتية :

بناء على قرار اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني ابرق رئيسها الامير ميشيل لطف الله الى سعادة هاشم بك الاتاسي البرقية الاتية : اللجنة التنفيذية حريصة على وحدة الكلمة حرصكم عليها وتشكر لكم نداءكم الذي كان له احسن وقع لديها وهي ترجو ان تكون نتيجته رجوع الصفوف الى وحدتها وتفاني الافراد في المجموع وهي مستعدة لكل تضحية في هذا السبيل .

سكرتير اللجنة

توفيق اليازجي

مر اعضاء الحكومه الصينيه الوطنية بسوريا في طريقهم الى جنيف

ما برح المسيو دي كاي في دمشق ؛ وكذلك المفوض السامي وعقيلته

يصل الى بيروت يوم الجمعة المسيو هانوتو احد وزراء خارجية فرنسا .

ويسافر هذا الاربعا حضرة حامد بك قنصل الدولة المصرية السابق في بيروت بعد ان اقيمت له في بيروت حفلات وداع دلت على ما له من المكانة في قلوب البيروتيين .

رواية العدد

الحمامة السوداء

نحن الان على شواطيء « برست » المدينة الرافلة بمطارف الجمال في أطراف فرنسا الغربية ، وهي الساعة الخامسة من النهار . وقد قرب الميعاد المضروب لنزول المسافرين الى الباخرة ، وهم لا يفتأون ذاهبين آيبين . يعدون امتعتهم بخطى متسارعة وقلوب مأخوذة، ذهبت بجميل صبرها داعية الاغتراب

وما هي الادقائق معدودة ، حتى علا صفير البخار مؤذناً بساعة السفر ، فانحدر المسافرون على سلالم المرفأ , افواجاً افواجاً ، واعلولت اصوات المودعين بين تصعيد الزفرات ، وارسال العبرات . فانها الساعة ساعة تفريق مذيب لا يعرف تأثيرها غير المهاجرين .

واستلفت نظري بين هذه الجموع النازحة ، فتاة تناهز الربيع التاسع عشر من عمرها ، كثيرة الجمال . فقد نزلت تسند ذراع عجوز اشتعل رأسها شيباً ، ترتدي الاثواب السوداء ، وكانت الفتاة في تلك البرهة الملتهبة خلافاً لكل انسان ، رابطة الجأش ، مطمئنة السرب . لا تلمع في عينها عبرة ، ولا تهتز لها جارحة، ولا يبدو في ملامح وجهها الغريب . سوى اثر ضئيل لكآبة خفية ، وهي في وسط تلك العاصفة الثائرة من نفوس ملتاعة ، وقلوب مكلومة لعبت بها يد التشتات .

لم يكن امرها شيئاً عادياً لا يؤبه له ، فالقلب البشري مهما حاول التكبر على الالم ، فلا مناص له في مثل تلك الساعة من ان ينسحق حتى الاعماق .

فاكتحلت عيني منذ تلك الدقيقة برغبة الوقوف على شأنها ، فانعكفت على مراقبتها ،والامر سر بيني وبين الله ....

وما ان تحركت بنا الباخرة حتى سرت في جسمي قشعريرة لا عهد لي بمثلها مدى الحياة ، فوقفت مبهوتاً الى جانب شقيقتي الباكيتين ، اللتي بآخر نظراتي على تلك الجبال المتوارية في تيه الاثير ، وتلك الشعاب المخضلة تلملم الشمس عنها آخر اذيالها ، وما كاد هذا المشهد الرائع يغيب عن عيني الدامعتين ، حتى اخذت بيد شقيقتي الصغرى ، ودخلنا الغرفة المعدة لنا نمسح في سكونها آثار الدموع . ومخرت بنا السفينة قلبه

البحر العباب .

...

ما طلع الصباح ، ودنا وقت الطعام ، حتى كنا حلقة جلوساً الى المائدة تجمعنا وحدة السفر ، وكنت قد اوعزت الى شقيقتي ان تبدأ الحديث مع الفتاة وتعرض ما استطاعت في تسآل لها لشؤون القلب

مرت دقيقتان ... ثم سألت لوريس :

— لم تخبريني الى اين تقصدين يا مدموزيل كلير ؟

— الى شاربورغ يا انستي

— وهل تمكثان فيها طويلاً

— لا ادري ، قد تشوقنا الاقامة فيها فنبقي وربما ...

فقاطعتها جدتها قائلة : ريثما تعود الى كلير صحتها بتبديل المناخ ، فانها منحرفة المزاج منذ اسابيع قليلة

وكانت اعيننا مشدودة الى وجهها بالاهداب لم يكن في محياها سوى ما يناقض هذا القول . كان ثغرها كشقيقة ذات لون عنابي ، وفي وجهها من الرواء الفياض ما لا يحتاج الى فسحة كبيرة من الزمن للاستيلاء على اصلب القلوب وامنعها على سلطان الجمال ...

وتناثرت ازاهر الحديث على بدائع جمال الطبيعة وروائع الاسفار ، ومشاهدها الخلابة ، وكانت شقيقتي الصغيرة ماضية في أكل اقراص الحلوى ، فمدت يدها وقدمت منها شيئاً للفتاة ، فامتنعت فرجتها بالحاح فخابت ، بشيء من الدلال ...

قلت لها — انك قوية الارادة يا حضرة الآنسة !

— بل انا اقرب الناس الى سذاجة الاستسلام !

— ولكن ألا ترين الان ، وفي هدوئك ساعة الوداع المضطربة على المرفأ ما يؤيد قولي ؟!

فارسلت الي عينين مدهوشتين

واستأنفت لوريس قائلة : لقد مزق هذا التفريق مني الفؤاد ، الله ما اسرع صبري الى الاضمحلال » وتابعت ضاحكة — وكلانا تاركة في ربوع (برست) حبيباً معبوداً كما يشهد علينا خاتمانا يا كلير . أتظنين ان هذا من الهينات ؟

فتنهدت كلير من اعماق فؤادها ثم قالت — قد لا تشبه بعضنا في ذلك الا من جهة واحدة يا لوريس

— اطلعينا على هذه الشجون اذن يا كلير بحق عينيك الناعستين » وكأن هذا الرجاء الجميل استنز منها قلباً يائساً وجيعاً فبدأت شكواها وفي الشكوى شفاء :

— لم يعد خافياً انني مخطوبة ، ولقد مضى على خطبتي شهور ، وكنت احسب السعادة في ذلك العهد الاغر عهد الخطوبة ، فاذا احلامي ، واحر قلباه ، ذابلات مع الشباب

ان ابي من اغنياء (برست) البارزين يتمتع بنفوذ واسع ، وجاه عريض ، وقد كان في الحرب الكبرى من مشاهير القواد الذين علت مفرقهم اكاليل الانتصار ، فقد ابلى البلاء الحسن في المعارك وكان ساعده الايمن فيها (ملازم) يدعى كلود ، وافر الذكاء ، نال في عينه حظوة كبرى ومقاماً لا ينال . طلب يدي فوعده ابي وعد الاحرار

وانه خطيبي من ابناء الثراء الوافر ، جاء يستنجز ابي وعده ، وقلبي لا يعرف من الحب سوى اسمه الكوثري ، وقد حمل الي هدية يحفظها التاريخ ، هي حمامة سوداء ، ذبحت رفيقتها على مائدة موقعي معاهدة الهدنة .

وما لفظت هذه الكلمة حتى صرخت شقيقتي الصغرى متألمة لهذا الخبر . ثم تابعت كلير الحديث وكلنا لها اذان صاغية :

— ليس لخطيبي جمال كثير ففي وجهه سمرة شديدة ، وشفتاه اقرب الى الازرقاق منهما الى الاحمرار ذو شعر سافع أكث ، وقامة لا يحسد عليها ، ومع ذلك فان شمائله طيبة وقد اغدق علي الهدايا النفيسة .

وسكتت متأوهة

— كفاك ان تعيشي منعمة بماله الكثير وصفاته الطيبة يا كلير وماذا تطلبين سوى ذلك

— انك تنكرين قلبك يا لوريس . نعم هذه اشياء خلابة ولكن اين هي من ظفر القلب بملك الجمال ، ورونق الغضارة ، وعذوبة الصبا ؟ بم يموهون على الفؤاد تعزية وسلواناً ؟ هذه امور اضافية تعلق بها قلوب الكهول ولكن فؤادي وحده الخاسر في وحدته وخفاياه . فالجمال هفات الى الجمال والشباب ميال الى نضرة الشباب

— ولم رضيت به خطيباً على كره منك ؟

لم ارد لوالدي طلباً اكون بقبوله في عداد المحصنات

— اذن انت لا تحبينه ؟

— اجل .. ولا ادري ما الذي احبه فيه ، أهو ماله ام مشيئة ابي فيه ام خيال احلامي الماضية ، ام انا مندفعة مع التيار التقليدي تسوقني فيه روح مبهمة ازلية يسميها الناس غراماً

واغرورقت عيناها النجلاوان بالدموع . فاخذتنا حيرة عرفنا معها سر تجلدها وتركها بلدتها المحبوبة .

فقالت اختي الصغيرة — لا تتركيها تبكي يا لوريس انها لتبكيني معها . ونهضت الفتاة بما لجمالها وبيانها من السلطان ، وحملت الينا من غرفتها الخاصة قفصاً فيه حمامتها المعهودة

ولا ادري ماذا اصابها في تلك اللحظة فقد تململت غاضبة وتلوت كالجريحة ثم فتحت باب القفص بنزق واطلقت الحمامة منه فوق ذلك اليم البعيد

اخذتنا الدهشة من عملها ولكننا جئنا نخفف عنها عندما رأيناها تبكي وتقول — لم اعد لا اطيق صبراً على مرارة نفسي وعلى شرائع الناس الجائرة

فقالت لوريس — لماذا اطلقت الحمامة يا كلير وهي ذكرى من خطيبك ؟

قالت — نعم ... ولكنها سوداء

برمانا البرماني

تم والحمد لله تعيين بلدية بيروت من السادة الآتية اسماؤهم :

عبد الرحمن بيهم . بدر دمشقيه . سليم طباره . احمد الداعوق . الدكتور سامح فاخوري . الفرد نقاش . جورج عاقوري . جورج رزق الله . فريد عبد الله شقير . سامي عبد الملك . رزق الله ارقش . الدكتور يوسف عطيه

عن الاجانب : مسيو برن . مسيو فلوراك . ومستر جولي .

ولم يعين العفو الاجنبي الرابع بعد

وقد صح ما اوردنا ان نعتقده غير صحيح في العدد الفائت .

مطبعة الدبور ـ بيروت